Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثل شق الصدر ، والمعراج ، والبراق ، والصلاة فى بيت المقدس بالأنبياء وانشقاق القمر .

ومثل حنين الجزع إليه ، وتكليم بعض الحيوانات العجماوات له ونبع الماء من بين أصابعه ، وتكثير الطعام القليل حتى يشبع العدد الكثير . والعلم بالحديث النفسى لدى الآخرين .

كل هذه عندهم أكاذيب ؛ لأنها تخالف العقل ، فيجب ردها وعدم الإيمان بها .

كما يدرجون تحت هذه الشبهة كل ما تحدث به ﷺ من الغيبيات ، وإن كانوا يدعون إلي تكذيب الغيبيات بإعمال شبهة أخرى هى « مخالفة القرآن » ، وقد تقدم لنا تفنيدها ونقضها » .

هل من الممكن مخالفة السنة للعقل ؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد من تمهيد ، وخلاصته : أن الممنوع عقلا نوعان :

الأول : ماله سبب أو علة يتوقف عليها وجوده ، فإن العقل يمنع وقوعه إذا لم يسبقه سببه أو علته ، مثل الارتواء بدون شرب الماء ، والشبع بدون تناول غذاء والصعود إلي الفضاء بدون حامل أو دافع ، والإحراق بدون مماسة نار ، والانجاب بدون لقاء بين الزوجين أو ذكر وأنثى ، والإسماع بدون صوت ، وعبور البحر بدون وسيلة ناقلة أو سباحة ، ومماسة جسم لآخر بدون اقتراب . والعلم بما يدور فى النفس بدون إفصاح ، والإبصار بالأشياء بدون إيقاع النظر عليها .

هذه الصور كلها يمنع العقل وقوعها لعدم تقدم أسبابها أو عللها عليها . ومنع العقل لوقوع هذه الأشياء نسبى كما سيأتى .

النوع الثانى : ما ليس له سبب أو علة يتوقف وجوده عليها وهذا يمنعه العقل منعا مؤبداً ، ولا يحدث فى المنع خلل أبداً .